

التكنولوجيا الرقمية وعلاقتها بظهور القلق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهقين

Digital technology and its relationship to the emergence of psychological anxiety and aggressive behaviour in adolescents

فوزية بوعون*

مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي

جامعة باتنة 1 – الحاج لخضر-

nabilabesma5@gmail.com

تاريخ القبول : 2024-10-14

تاريخ الاستلام: 2024-02-15

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين إدمان استخدام التكنولوجيا الرقمية وكل من القلق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهقين، والفروق في القلق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهقين المدمنين لاستخدام التكنولوجيا الرقمية والتي تعزى لمتغير الجنس.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من 90 مراهق ومراهقة تم انتقاؤهم بطريقة قصدية ، وطُبقت عليهم استبيان القلق العام لبتسلفانيا PSWQ، والسلوك العدواني "لبشير معمريّة" ومقياس إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية لـ "السويلي" كأدوات للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان استخدام التكنولوجيا الرقمية وظهور القلق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهقين ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين في القلق النفسي والسلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس .

-الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الرقمية؛ القلق النفسي؛ السلوك العدواني.

Abstract:

The current study aims to identify the relationship between addiction to the use of digital technology and both psychological anxiety and aggressive behaviour in adolescents, and differences in psychological anxiety and aggressive behaviour in adolescents addicted to the use of digital technology attributable to the sex variable.

The study was based on the correlative descriptive curriculum, the sample of the study consisted of 90 adolescents who were deliberately selected, and the general concern questionnaire of PSWQ applied to them, the aggressive behaviour of "Bashir Maamariyah" and the addiction measure of the use of electronic devices for "Swelmi" as study tools. The study found a statistically significant correlation between addiction to digital technology, the emergence of psychological anxiety and aggressive behaviour in adolescents, and the absence of statistically significant differences in adolescents' psychological anxiety and aggressive behaviour attributable to the sex variable.

- **Keywords:** digital technology; Psychological anxiety; Aggressive behaviour

مقدمة:

ارتبط الإنسان منذ القدم ببيئته وبني جنسه من المحيطين به، وقد اعتمد في تواصله معهم وخلق روابط اجتماعية وعلاقات بهم على العديد من الطرق والوسائل منها: البسيطة والمعقدة والتي اعتمدت حتى على الرموز والكتابات، وغيرها من الطرق التي ساعدته على التواصل معهم، وتحقيق الشعور بالانتماء والراحة النفسية في بيئته. ويعتبر التطور التكنولوجي ذو دور بارز ومهما لما تتميز به هذه التكنولوجيا من تنوعها وسرعة تطورها، وانتشارها الواسع بين الأفراد على اختلاف الفئات العمرية، وتنوعها من حيث الخصائص النفسية والاجتماعية، وكذا سهولة استخدامها من طرفهم وخاصة فئة المراهقين. وعلى الرغم من الإيجابيات الكثيرة للتكنولوجيا الرقمية وأهميتها إلا أنها لا تخلو من كونها تنعكس سلباً على الأفراد خصوصاً إذا كانت تستخدم بشكل سيء من طرف الأفراد، فتؤدي بهم إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية وتوتر في العلاقات الأسرية وتراجع في مستوى التحصيل الدراسي، ففي دراسة لقري سمول (2012) توصل من خلالها إلى أن الاستخدام الزائد للتكنولوجيا يغير من عمل العقل كما يفقد وصلاته العصبية المسؤولة عن التحدث أثناء الحوار وقدرتها على العمل، كما تفقد قدرتها اللازمة للتعامل الاجتماعي، والقدرة على قراءة تعابير الوجه أثناء الحوار مع الآخرين. (عبد المتعال، 2020، 277).

كما أنها قد تؤدي إلى اضطرابات في السلوك وبالتالي قد تؤثر في شخصية الفرد خاصة لدى المراهقين الذين يمرون بمرحلة حرجية تكثف فيها التغيرات المزاجية والنفسية، وتعرف نمواً متسارعاً في جميع جوانب الشخصية، فقد ينشأ القلق النفسي والسلوك العدواني كانعكاس سلبي لإدماجها وسوء استخدامها. وقد أشار (Waddell, 2007) في دراسة قام بها على الإفراط في استخدام التكنولوجيا من طرف الأطفال في كندا على صحتهم النفسية والعقلية، وأن الإفراط في استخدامها يؤدي إلى الإصابة بالمرض العقلي وارتفاع معدل الاكتئاب، والقلق، وقلة الانتباه والتوحد والذهان واضطراب السلوك، وأن كل من ستة أطفال كنديين مصابون بمرض عقلي وكثير منهم يصعب علاجهم.. (عبد المتعال، 2020، 277).

وإن استخدام التكنولوجيا الرقمية نتائجها وآثارها عامة سواء على الأفراد والمراهقين في الدول الغربية أو العربية وهذا ما يجعل الموضوع جدير بالبحث والدراسة من عدة جوانب.

1. الإشكالية:

تعتبر مشكلة سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية من أكثر المشكلات التي أثارت اهتمام العلماء وخاصة علماء النفس والاجتماع نظراً للاستخدام الواسع لها وانتشارها بين الأفراد، وتعتبر فئة

المراهقين من أكثر الفئات إقبالاً عليها، وهذا راجع إلى العديد من العوامل والأسباب الاجتماعية والنفسية والثقافية وحتى الشخصية في استخدامها. إلا أنّ الاختلاف بين المراهقين في استخدام التكنولوجيا الرقمية وكذا تعدد الهدف لاستخدامها في حياتهم اليومية؛ قد يؤدي بهم إلى العديد من الآثار السلبية على صحتهم النفسية والاجتماعية، وظهور أنماط من السلوك اللاتكيفي كنتيجة للاستخدام المفرط لها، والجهل بإيجابياتها وسلبياتها عليهم التي قد تتطور إلى أن تصبح إدمان.

وقد أشارت العديد من الدراسات حول خطورة الاستخدام السيئ للتكنولوجيا الرقمية على الأفراد عامة والمراهقين خاصة، أين تظهر لديهم العديد من الأعراض التي يمكن من خلالها ملاحظة الأثر السلبي على شخصيتهم، وسلوكهم في الوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه كظهور السلوك العدواني والقلق النفسي في أفعالهم وأقوالهم وتصرفاتهم من هنا جاءت هذه الدراسة لتركز على هذه الجزئيات الأخيرة من خلال طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين إدمان استخدام التكنولوجيا الرقمية وظهور القلق النفسي لدى المراهقين؟
 - هل توجد علاقة إرتباطية بين إدمان استخدام التكنولوجيا الرقمية وظهور السلوك العدواني لدى المراهقين؟
 - هل توجد فروق بين المراهقين المدمنين على استخدام التكنولوجيا الرقمية في القلق النفسي والتي تعزى لمتغير الجنس؟
 - هل توجد فروق بين المراهقين المدمنين على استخدام التكنولوجيا الرقمية في السلوك العدواني والتي تعزى لمتغير الجنس؟
- 2- فرضيات الدراسة:
- توجد علاقة إرتباطية بين إدمان استخدام التكنولوجيا الرقمية وظهور القلق النفسي لدى المراهقين.
 - توجد علاقة إرتباطية بين إدمان استخدام التكنولوجيا الرقمية وظهور السلوك العدواني لدى المراهقين.
 - توجد فروق بين المراهقين المدمنين على استخدام التكنولوجيا الرقمية في القلق النفسي والتي تعزى لمتغير الجنس.
 - توجد فروق بين المراهقين المدمنين على استخدام التكنولوجيا الرقمية في السلوك العدواني والتي تعزى لمتغير الجنس.

3- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في تناولها لموضوع يعتبر من أهم المواضيع التي تلقى الاهتمام بالبحث والدراسة في وقتنا الحاضر، كونها موضوع العصور هي استخدام التكنولوجيا الرقمية، خاصة في الفترة الأخيرة التي شهدت انتشار وباء كورونا، وما تلاها من أوضاع الحجر الصحي والعزل الاجتماعي، وما خلفته من اللجوء إلى الوسائل التكنولوجية كبداية حتمية، وكذا كون وسائل التكنولوجيا الرقمية هي سمة هذا العصر ورمز ازدهاره، وما زادها أهمية كون الموضوع المتناول متعلق بفئة حساسة وهي فئة المراهقين، فاستخدام التكنولوجيا الرقمية تعتبر من أكثر الظواهر انتشارا في أوساط المراهقين؛ وما أدت إليه من آثار سلبية نتيجة الاستخدام السيئ لها، وذلك على مختلف الجوانب الحياتية والاجتماعية وحتى الدراسية والجسدية، والنفسية المختلفة.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تقدم مادة علمية يمكن الاستفادة منها في إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية من طرف المراهقين.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على العلاقة الارتباطية الموجودة بين استخدام التكنولوجيا الرقمية والقلق النفسي لدى المراهقين .
- التعرف على العلاقة الارتباطية الموجودة بين استخدام التكنولوجيا الرقمية والسلوك العدواني لدى المراهقين .

5. مصطلحات الدراسة:

5-1- التكنولوجيا الرقمية:

5-1-1- تعريف التكنولوجيا الرقمية: تعرف التكنولوجيا الرقمية بأنها اختزال لمعلومات محددة خاصة بشيء محدد مثل الصور أو الصوت أو النص، إلى رموز ثنائية وهي الأساليب التي تدار فيها الأجهزة والأدوات بالأرقام. (الجبر وآخرون، 2020، 170).

وتجدر الإشارة إلى أنّ التكنولوجيا الرقمية تشمل كل الأجهزة التي لها علاقة بالإنترنت كالهاتف النقال والحاسوب، والأجهزة الخاصة بألعاب الفيديو التي يستخدمها الفرد بصورة مستمرة وتؤثر عليه في نواحي متعددة سواء بالإيجاب أو السلب.

5-1-2 خصائص التكنولوجيا الرقمية: تتميز التكنولوجيا الرقمية بجملة من الخصائص منها:

. القدرة على تحسين الفاعلية التشغيلية . تقليص المكان فالتكنولوجيا الرقمية تجعل كل الأماكن متجاورة.

. تقليص الوقت تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات الوصول إليها بيسر وسهولة.

. مرونة الاستعمال والتي تتجسد بتوفير أي شيء وفي أي وقت ومكان وبأية طريقة.

. الذكاء الاصطناعي من خلال تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين الموارد البشرية من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.

. توفير وسهولة الحصول على المعلومات اللازمة لكافة الأشخاص والمؤسسات في أي مكان وزمان.

. جعل العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم. (بطاط، 2018، 98)

3-1-5- التعريف الاجرائي للتكنولوجيا الرقمية: ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة "المراهقين" على مقياس ادمان استخدام الأجهزة الالكترونية المعتمد في الدراسة.

2-5- القلق النفسي:

1-2-5- تعريف القلق النفسي: هو حالة من القلق المستمر الزائد عن الطبيعي يشعر به البعض بصورة مزعجة، لا يستطيع معها التكيف أو القيام بأعماله اليومية أو المشاركة في الحياة الاجتماعية. (عبد الفتاح، 2009، 152) وهو أيضا بأنه انفعال مركب من التوتر الداخلي والشعور بالخوف وتوقع الخطر كما أنه خبرة انفعالية غير سارة يدركها الفرد كشيء ينبعث من داخله. (مهدي، 2007، 3)

2-2-5- مستويات القلق: يعبر القلق عند الفرد من خلال المستويات التالية:

- المستوى الجسدي: حيث يظهر على شكل أعراض جسدية متنوعة منها الصداع والتوتر العضلي واضطرابات الدورة الشهرية، وآلام المعدة والظهر وفقدان الشهية أو فرطها.

- المستوى السلوكي: حيث يتبدل سلوك المعني بدرجات مختلفة وحسب نوع القلق، على نحو تجنب المواقف المسببة للخوف، وعدم الخروج خارج المنزل إلا برفقة أحد الأشخاص، واتخاذ احتياطات وإجراءات متنوعة والقيام بطقوس.

- المستوى النفسي أو مستوي الخبرات النفسية: حيث يشعر المريض بالقلق بمشاعر مختلفة وغامضة. (سامر، 2009، 37، 38)

3-2-5- التعريف الاجرائي للقلق النفسي: ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة "المراهقين" على استبيان القلق العام ل "بنسلفانيا" المعتمد في الدراسة.

3-5 - السلوك العدواني:

3-5-1- تعريف السلوك العدواني: تتعدد مفاهيم السلوك العدواني وتختلف تعاريفه، فلا يوجد تعريف متفق عليه من جانب كل الباحثين نظرا لاختلافهم في أبعاد هذا المفهوم ومكوناته الفرعية، وسنحاول فيما يلي تناوله من خلال عرض مجموعة من التعاريف كالتالي:

. ويعرفه "أرنولد باص" و "مارك بيرى" A.Bus&M.Perry (1992) أنّ السلوك العدواني هو: "أي سلوك يصده الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر- أو بأفراد آخرين – الذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى، سواء كان بدنيا أو لفظيا تمّ بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو تمّ الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه.

. يشير "نبيل حافظ ونادر قاسم" (1993) إلى العدوان بأنّه سلوك ينطوي على شيء من القصد والنية، يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان، تجعله يأتي بسلوك يسبب أذى له أو للآخرين، والهدف من ذلك السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط، والإسهام في إشباع الدافع المحبط، فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته.(بوعون، 2017: 53-57)

وممّا سبق نستنتج أنّ السلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يصدر من فرد أو مجموعة أفراد يهدف إلى إلحاق الأذى بنفسه أو بغيره من الأفراد أو الأشياء، ويأخذ صورا متعددة، وهو إما يكون سلوكا بدنيا أو لفظيا، مباشرا أو غير مباشر، صريحا أو ضمنيا.

3-5-2- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

3-5-2-1- النظرية البيولوجية:تركز هذه النظرية على أنّ سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا، حيث تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي التي تحت على العدوان كالصبغيات والجينات الجنسية، والهرمونات، والجهاز العصبي المركزي واللامركزي، والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية، والأنشطة الكهربائية في المخ، وبمعنى آخر تفترض أنّ أسباب العدوان هي:

- سلوك غريزي منظم وراثيا يتشكل خلال عمليات النشوء، وتتحكم فيه مثيرات معينة ظاهرة للعيان.

- العدوان استجابة لفعل الهرمونات والكيمياء الحيوية.

- العدوان استجابة النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي. (خليل أبو قورة، 1996: 127).

3-5-2-2- النظرية السلوكية: يعد المنهج السلوكي منهجا مهما في تفسير السلوك العدواني، حيث يرى أنّ العدوانية هي عادة الهجوم لدى الشخص سواء أكان عدوانا لفظيا أم ماديا، وتتفرع إلى نظريتين:

- نظرية الإحباط - العدوان: ومن أنصار هذه النظرية " جون دولارد " J.Dollard " و " نيل ميللر N.Miller " و " سبنسي Spence " و " روبرت سيرز R.Sears "، حيث أكدوا أنَّ العدوان أمر ناجم عن الإحباط، بمعنى أنَّ الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان، وهذا يقود إلى سلوك عدواني مباشر، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه، أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط. (وفيق مختار، 1999: 63).

- نظرية التعلم الاجتماعي: يرى أصحاب هذه النظرية أمثال " باندورا Bandura " أنَّ السلوك العدواني متعلم من خلال التعلم بالملاحظة، والتقليد والمحاكاة، وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكد على أنَّ ملاحظة السلوك العدواني تزيد من احتمالية أن يصبح الملاحظ أيضا عدواني، خاصة عندما يكون هذا السلوك وسيلة فعالة في الحصول على الرغبات والأهداف المرغوبة. (شريف، 1992: 45).

وقد تبين من العديد من الدراسات التي قام بها " باندورا Bandura " أنَّ الأطفال يظهرون ميلا متزايدا للتقليد في أعقاب التفاعل السار معهم، وأنهم يقلدون السلوك العدواني لرجل بالغ أكثر من تقليدهم سلوك المرأة والطفل. ويؤكد " باندورا " أنَّ هناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي: التأثير الأسري، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية وهذا ما أثبتته نتائج دراساته في هذا المجال. (بوعون، 2017: 91)

ولوسائل الإعلام دور كبير في اكتساب السلوك العدواني عند الأفراد، فبعض تجارب " باندورا " كانت بالتحديد مصممة للبحث في تأثير مشاهدة التلفزيون على تطوير الاستجابات العدوانية، فقد استنتج أنَّ الأطفال الذين يلاحظون النموذج العدواني وشاهدوه، أظهروا استجابات أكثر عدوانية من الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة مشاهدة النموذج العدواني، ومن هنا استنتج " باندورا " أنَّ التعرض المتكرر لمشاهدة العدوان والعنف على التلفزيون يشجع الأطفال على التصرف بعنف وعدوانية ملحوظة.

3-2-3-5- النظرية المعرفية: وهي التي تتناول السلوك العدواني من منظور يعكس نظم الأفكار والمعتقدات، فقد ركّز المعرفيون في دراستهم للسلوك العدواني على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان، كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان ممّا يؤدي إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، وكيف أنَّ مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني . وقد بين " أليس " العلاقة بين المعتقدات والأفكار اللاعقلانية والعدوان؛ حيث ميّز بين العدوان السوي مؤكداً على أهمية المكونات المعرفية للعدوان، فهذا الأخير يكون سوياً إذا ما ارتقى بالقيم الأساسية الخاصة بالبقاء والسعادة والقبول الاجتماعي، أمّا العدوان الغير السوي من

وجهة نظر "أليس" فيظهر على شكل: (المضايقة، حب الجدل، الهمجية، الكبرياء، التأكيدية، التحكمية، الغطرسة والهيّاج، الاحتدام، العدا، الإهانة، المعارضة، والعنف). (بوعون، 2017: 93)

5-3-3- التعريف الاجرائي للسلوك العدواني: ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة "المراهقين" على مقياس السلوك العدواني المعتمد في الدراسة لبشير معمريّة.

6- الدراسات السابقة: لم نعثّر -حسب اطلاعتنا- على دراسات مطابقة لموضوع الدراسة إلا أنّ هناك عدة دراسات لها علاقة بأحد جوانب الموضوع سنذكر بعضها من باب الاختصار لا من باب الحصر:

6-1- دراسة نواصر، بن عبد الرحمان (2019) بعنوان: القلق والاكتئاب لدى المراهق المدمن على المواقع الإباحية عبر الانترنت بالجزائر، تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القلق والاكتئاب النفسي لدى المراهق المدمن على المواقع الإباحية عبر الانترنت، اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي علي عينة تكونت من 8 مراهقين تتراوح أعمارهم بين (17/20) تم اختيارهم بالطريقة القصديّة، تمثلت اهم أدوات الدراسة في مقياس الاكتئاب لبيك واختبار القلق لتايلور واختبار الروشاخ. وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة بين إدمان المراهق للمواقع الإباحية وظهور اعراض القلق والاكتئاب النفسي الذي يرجع حسب الدراسة الي ان جذور مشكلات المراهقين تمتد الي أعماق بنية شخصيته ونسيج مجتمعه ومكونات بيئته.

6-2- دراسة صوالحة وجلاد (2019) بعنوان إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، طبقت الدراسة على عينة 199 طالب وطالبة، واستخدم مقياس القلق الاجتماعي ومقياس إدمان الأنترنت، وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى إدمان الانترنت اتجاه الذات، كما بينت عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في القلق الاجتماعي.

6-3- دراسة أسماء بنت فراح بن خليوي (2017) بعنوان: الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة بالسعودية، هدفت الدراسة الي التعرف على العلاقة بينمواقع التواصل الاجتماعي وبعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، القلق، الانطواء) لدى طلبة الجامعة، والتعرف علي مدى سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وإمكانية التنبؤ بالاضطرابات النفسية لطلبة الجامعة والتعرف علي الفروق الفردية بين الجنسين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات النفسية المذكورة. اعتمدت الدراسة علي المنهج الارتباطي التحليلي على عينة عشوائية مكونة من 210 تتراوح أعمارهم بين (20 / 22)، استخدمت مقياس التواصل الاجتماعي، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، مقياس بيك للاكتئاب و ومقياس تايلور للقلق الظاهر الصريح.

وأظهرت النتائج انه يوجد سوء استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، وان هناك علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين (الاكتئاب، القلق، الانطواء) وانه يمكن التنبؤ بإصابة الطلبة ببعض الاضطرابات النفسية نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإصابة بالإضافة بالقلق والاكتئاب لصالح الذكور.

4-6- دراسة حامدي في الجزائر (2014م) بعنوان: إدمان الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني، الهدف منها معرفة العلاقة بين إدمان الانترنت والاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية على عينة 406 تلميذ وتلميذة، أشارت النتائج بوجود علاقة ارتباطية بين إدمان الانترنت والاغتراب النفسي والسلوك العدواني، وانه لا توجد فروق حسب الجنس في السلوك العدواني والاغتراب النفسي.

4-6- دراسة زيدان (2008) بعنوان: ادمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس، وتكونت عينة الدراسة من (156) من الطلاب الذكور بجامعة المنصور الذين يرتادون مركز تقنية الاتصالات والمعلومات وطلاب شعبة الحاسب الآلي بكلية التربية النوعية بالجامعة. وبلغ عدد مدمني الانترنت (32) طالبا بنسبة (20,51%). وأظهرت التحليلات الإحصائية أنّ هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدمان الانترنت وكل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية، وأنّ هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة بين ادمان الانترنت والثقة بالنفس. (امل، 2014، 39، 40)

5-6- التعليق على الدراسات السابقة : يظهر من الدراسات السابقة أنّها ركزت على جانب معين أو متغير واحد من متغيرات الدراسة، منها ما اهتم بالانترنت كدراسة نواصر (2019) حيث تناولت القلق والاكتئاب لدى المراهق المدمن على المواقع الإباحية، ودراسة حامدي (2014م) الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني، ودراسة صوالحة وجلاد (2019) إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة، دراسة زيدان (2008) إدمان الانترنت وكل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية، وهناك من ركز على مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة أسماء بن خليوي (2017)، ونلاحظ أنّها متغيرات مختلفة وأكثرها على عينة الطلبة الجامعيين وهي مختلفة عن عينة الدراسة التي اهتمت بفئة المراهقين؛ باعتبارها فئة مهمة وحساسة وإدمانها على التكنولوجيا الرقمية قد يشكل لها مشكلات واضطرابات قد تؤثر على مستقبلها، كما أنّ هذا الدراسة شملت مختلف الوسائل التكنولوجية سواء الهاتف أو الحاسوب أو غيرها وبمختلف مواقعها ووسائطها، وذلك لإدمان المراهقين عليها بتنوعها، كما خصصت الدراسة بمتغير السلوك العدواني والقلق النفسي على خلاف ما بحث سابقا "كالاغتراب النفسي والاكتئاب" اعتقادا منا

أنها أكثر السلوكيات الظاهرة من المراهقين المدمنين التي قد تعود لإدمان التكنولوجيا الرقمية، وهذا بمعايشة الواقع الجزائري، هذا بالإضافة إلى قلة الدراسات في هذا الموضوع في الجزائر على فئة المراهقين فمعظمها على الطلبة الجامعيين .

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

- 1- المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وهو الأنسب كون الدراسة تهتم بدراسة العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الرقمية وبين القلق النفسي والسلوك العدواني لدى المراهقين.
- 2-7- العينة: تمثلت عينة الدراسة في فئة المراهقين المدمنين على استخدام التكنولوجيا الرقمية، وقد حددت بين 15- 17 سنة، حيث تكونت من 90 مراهق 55 من الذكور و 35 إناث. وقد تم اختيارها بطريقة قصدية إذ تم اختيار فقط المدمنين على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومن مراهقين في الثانوية من سن 15 إلى 17 سنة.

- توزيع العينة حسب متغير الجنس:

الجدول 01: "يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس"

العينة	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	55	61.11%
أنثى	35	38.88%

7-3- أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة في:

7 - 3 - 1 - مقياس القلق النفسي:

- وصف الإستبيان: تم إعداد الاستبيان من طرف "توم بوركوفيتش وزملاؤه" بجامعة ولاية بنسلفانيا وهو يهدف إلى التعرف إذا ما كان القلق ينتابك بشكل أكبر من غيرك من الناس. وهو يتألف من عامل واحد وهو القلق ويرتبط بأساليب تكيف معضلة، كالإلقاء باللوم على نفسك، الخوف التمني، تجنب المشاكل

- حساب الخصائص السيكومترية للأداة :

- الصدق :

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم حسابه بأخذ الدرجات الكلية للتلاميذ على مقياس القلق النفسي وترتيبها تنازليا وأخذ نسبة 27% من حدود الطرفين الدنيا والعليا وحساب متوسطاتهما وقيمة انحرافهما المعياري ومعرفة دلالة الفروق من خلال اختبار "ت".

جدول رقم (02) يوضح: صدق المقارنة الطرفية لمقياس القلق النفسي

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الفئة الدنيا 27%	21	34.14	5.023	16.476	دالة إحصائية عند 0.01	40
الفئة العليا 27%	21	57.38	4.068			

يتبين من الجدول رقم (02) أعلاه قيم صدق المقارنة الطرفية لمقياس القلق النفسي، ويتضح أنه يوجد فرق بين المتوسطات الحسابية للفئة الدنيا والعليا ، والتي قدرت ب 16.476 وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يثبت صدق الأداة.

- الثبات:

- ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس القلق النفسي والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول (03) يوضح: قيمة ألفا كرونباخ

العينة	معامل ألفا كرونباخ
40	0.678

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن ألفا كرونباخ = 0.678 وهي قيمة دالة ، وهذا ما يؤكد أن المقياس ثابت .

7 - 3 - 2 - مقياس السلوك العدواني:

- الصدق

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم حسابه بأخذ الدرجات الكلية للتلاميذ على مقياس السلوك العدواني وترتيبها تنازليا وأخذ نسبة 27% من حدود الطرفين الدنيا والعليا وحساب متوسطاتهما وقيمة انحرافهما المعياري ومعرفة دلالة الفروق من خلال إختبار "ت".

جدول رقم (04) يوضح: صدق المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الفئة الدنيا 27%	21	12.95	2.875	20.239	دالة إحصائية عند 0.01	40
الفئة العليا 27%	21	44.14	6.575			

يتبين من الجدول رقم (04) أعلاه قيم صدق المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني، ويتضح أنه يوجد فرق بين المتوسطات الحسابية للفئة الدنيا والعليا ، والتي قدرت ب 20.239 وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يثبت صدق الأداة.

- الثبات:

- ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس السلوك العدواني والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول (05) يوضح: قيمة ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	العينة
0.886	40

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن ألفا كرونباخ = 0.886 وهي قيمة دالة ، وهذا ما يؤكد أن المقياس ثابت .

7 - 3 - 3 - مقياس إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية:

- التعريف بالمقياس: تم اعداد المقياس من طرف شذى بنت علي محمد السويلمي والذي يهدف الى التعرف على مدى ادمان الفرد لاستخدام الأجهزة الإلكترونية. ويتكون المقياس من 28 بنداً، ويتم تصحيح الاستبيان من خلال البدائل (نعم تقابلها 3، أحيانا تقابلها 2، لا تقابلها 1). وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (28- 81 درجة).

- الصدق

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم حسابه بأخذ الدرجات الكلية للتلاميذ على مقياس الإدمان الإلكتروني وترتيبها تنازلياً وأخذ نسبة 27% من حدود الطرفين الدنيا والعليا وحساب متوسطاتهما وقيمة انحرافهما المعياري ومعرفة دلالة الفروق من خلال إختبار "ت".

جدول رقم (06) يوضح: صدق المقارنة الطرفية لمقياس الإدمان الإلكتروني

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الفئة الدنيا 27%	21	49.81	2.581	30.539	دالة إحصائية عند 0.05	40
الفئة العليا 27%	21	70.67	1.770			

يتبين من الجدول رقم (06) أعلاه قيمة صدق المقارنة الطرفية لمقياس الإدمان الإلكتروني، ويتضح أنه يوجد فرق بين المتوسطات الحسابية للفئة الدنيا و العليا ، والتي قدرت ب 30.539 وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) وهو ما يثبت صدق الأداة.

- الثبات:

- ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الإدمان الإلكتروني والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول رقم (07) الثبات

العينة	معامل ألفا كرونباخ
30	0.752

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن ألفا كرونباخ = 0.752 وهي قيمة دالة ، وهذا ما يؤكد أن المقياس ثابت .

8- عرض نتائج الدراسة :

8-1. عرض نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين استخدام التكنولوجيا الرقمية وظهور القلق النفسي لدى المراهقين؟

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لأفراد العينة على كل من مقياس الإدمان على استخدام الأجهزة الالكترونية ومقياس القلق النفسي والجدول () يوضح نتائج معامل الارتباط بين المقياسين :

جدول (08) يوضح : "معامل الارتباط بيرسون Pearson"

المتغيرات	عدد العينة	درجة الحرية	"ر"	مستوى الدلالة	إتجاه العلاقة
الإدمان الإلكتروني والقلق النفسي	77	75	0.988	0.01	علاقة موجبة

من خلال الجدول (08) يتضح أن معامل الارتباط هو (0.988) مرتفع وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الدرجات الكلية لكل من مقياس الإدمان على استخدام الأجهزة الالكترونية والقلق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن الفرضية محققة.

8-2. عرض نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين استخدام التكنولوجيا الرقمية وظهور السلوك العدواني لدى المراهقين.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لأفراد العينة على كل من مقياس الإدمان على استخدام الأجهزة الالكترونية ومقياس السلوك العدواني والجدول () يوضح نتائج معامل الارتباط بين المقياسين :

جدول (09) يوضح : "معامل الارتباط بيرسون Pearson"

المتغيرات	عدد العينة	درجة الحرية	"ر"	مستوى الدلالة	إتجاه العلاقة
الإدمان الإلكتروني والسلوك العدواني	77	75	0.423	0.01	علاقة موجبة

من خلال الجدول (09) يتضح أن معامل الارتباط هو (0.423) مرتفع وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الدرجات الكلية لكل من مقياس الإدمان على استخدام الأجهزة الالكترونية والسلوك العدواني لدى المراهقين، وبالتالي فإن الفرضية محقق

3-8- عرض نتائج الفرضية الثالثة :

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين في القلق النفسي والتي تعزى لمتغير الجنس

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات الكلية على مقياس القلق النفسي وفقا لمتغير الجنس وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (10): يوضح نتائج اختبار "ت" للدلالة على الفروق بين الجنسين في مقياس القلق النفسي

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	36	43.71	9.507	1.716	0.807	غير دالة
إناث	43	47.40	9.305			

يتبين من خلال الجدول (10) أن قيمة "ت" تساوي (0.153) عند مستوى دلالة (0.879) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإن قيمة "ت" غير دالة احصائيا ، وهو ما يدل على عدم وجود فروق في القلق النفسي لدى المراهقين وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، فقد بلغ المتوسط الحاسبي للذكور (43.71) بانحراف معياري بلغ (9.507) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (47.40) بانحراف معياري بلغ (9.305)، وبذلك تكون الفرضية الثانية غير محققة بمعنى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في القلق النفسي لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

4-8 . عرض نتائج الفرضية الرابعة :

والتي تنص على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين في السلوك العدواني والتي تعزى لمتغير الجنس

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات الكلية على مقياس القلق النفسي وفقا لمتغير الجنس وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (11) يوضح نتائج اختبار "ت" للدلالة على الفروق بين الجنسين في مقياس السلوك العدواني

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	36	30.63	14.361	2.028	0.174	غير دالة
إناث	43	24.71	11.226			

يتبين من خلال الجدول (11) أن قيمة "ت" تساوي (2.028) عند مستوى دلالة (0.174) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي فإن قيمة "ت" غير دالة احصائيا ، وهو ما يدل على عدم وجود فروق في السلوك العدواني لدى المراهقين وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ، فقد بلغ المتوسط الحاسبي للذكور (30.63)

بانحراف معياري بلغ (14.361) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (24.71) بانحراف معياري بلغ (11.226)، وبذلك تكون الفرضية الثانية غير محققة بمعنى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى المراهقين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

9. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

9-1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

اتضح ممّا سبق وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الدرجات الكلية لكل من مقياس الإدمان الإلكتروني والقلق النفسي لدى المراهقين عينة الدراسة. وقد جاءت هذه النتيجة موافقة لما توصلت إليه دراسة نواصر فتيحة، وآمال (2019) وإن اهتمت بإدمان المواقع الإباحية، وكذا دراسة أسماء خليوي (2017) ودراسة زيدان (2008) التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أو الأنترنت وبعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب.

ويفسر ظهور القلق النفسي لدى المراهقين المدمنين الإلكتروني كون إدمانهم عليها يجعل لديهم رغبة لا يمكن السيطرة عليها في الصبر عليها، أو التقليل من الاستخدام الإلكتروني لها؛ في ظل تعدد مواقع التواصل الاجتماعي وتنوع وسائطه ومختلف التقنيات والوسائل الحديثة المعروضة، التي تجذبه وتجعله دائم البحث عنها لإشباع فضوله ونقائصه، واستخدامها كوسائل للهروب النفسي من الحياة الواقعية ومتطلباتها، حيث يصبح معتمدا عليها في تلبية حاجاته النفسية وغير قادر على الاستغناء عنها، مع عدم القدرة على متابعتها؛ ممّا يخلق له تأثيرات سلبية على حياته النفسية والاجتماعية تتجسد بالدرجة الأولى في القلق النفسي بمختلف مظاهره من تدمير مستمر، والانزعاج وعدم القدرة للتكيف أو القيام بأعماله اليومية أو المشاركة في الحياة الاجتماعية، والانفعال في حالة طلب منه القيام بشيء أو أبسط الأمور، وعلى المستوى الجسدي يتجسد قلقه في الصداع والتوتر العضلي وآلام المعدة والظهر وفقدان الشهية أو فرطها، وسلوكيا عدم الخروج من المنزل، واتخاذ احتياطات وإجراءات متنوعة والقيام بطقوس المهم تضمن تواصله الإلكتروني، وهذا ما يجعله في حالة من التوتر والقلق بمشاعر مختلفة وغامضة كونه يعيش في عالم واقعي بعالم افتراضي يعطل له مصالح كثيرة وإن كان يحقق له مصالح أخرى.

هذا بالإضافة إلى المرحلة العمرية "فترة المراهقة" التي لديها خصائصها وميزاتها التي لا يمكن تجاهل دورها في تهيئة أرض خصبة لزيادة القلق لدى هؤلاء المدمنين المراهقين، لما تشهده من تغيرات جسمية ونفسية بل وأفكار لكل ما هو جذاب ويلهم ويشبع الفضول في عالم التكنولوجيا بغض النظر عن مراعاة خطورة تلك الأفكار أو التصرفات، المهم تحقيق الإشباع في مواكبة العصر والتكنولوجيا ولو على

حساب الوقت والنفس والمصالح الخاصة؛ بل المهم نظرة الآخرين في العالم الافتراضي والتكنولوجي (فيسبوك، تك توك، انستغرام... الخ) وصورتي الشكلية فيها، حيث يرى (فؤاد أبو المكارم، 2009) أنَّ التشوهات المعرفية حول الذات تتضمن فقدان الثقة في الذات ولانخفاض فاعليتها والتقدير السلبي لها، فالفرد ينظر إلى ذاته نظرة سلبية ويستخدم الأنترنت ومختلف مواقع التواصل لتحقيق استجابات إيجابية بدرجة أكبر من الآخرين.

كما يفسر القلق لدى المراهقين المدمنين إلكترونيا معرفيا بالخبرات السلبية المتشكلة لديهم في حال فقدان مصدر إدمانه وتواصله الإلكتروني في توقعاته وأفكاره التي هي مصدر للخطر والتهديد الآني أو المستقبلي ممّا يجعله في حال هروب مستمر عن مواجهة هذا الخطر.

هذه لأفكار التي تتضمن توقعا للمخاطرة والتهديد، ممّا يجعله يحرف كل الخبرات التي يمر بها في اتجاه التوقع المستمر للخطر، فيصبح الخوف من الخطر كامن الموقف، أو خطرا قادما من المستقبل، وهذا التوقع المستمر للخطر يتدخل في تقييم الفرد للمواقف المثيرة للقلق تقييما موضوعيا فهو يبالغ في تقدير الخطر الكامن في الموقف، ويقلل من قدرته علي مواجهة هذا الخطر، ممّا يجعله في حالة قلق مستمر، وهذا جعل بيك يعتقد أن توقع الكوارث وتوجس الفرد هو مؤشر هام ذو دلالة للتنبؤ بالقلق. (مجدي، 2000، 334)

2-9. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

ممّا سبق يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الدرجات الكلية لكل من مقياس الإدمان الإلكتروني والسلوك العدواني لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة. وقد توافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة صبرينة حامدي في الجزائر سنة (2014م) في وجود علاقة بين إدمان الانترنت والسلوك العدواني.

وتفسر هذه النتائج كون المراهقين المدمنين الكترونيا على اختلاف إدمانهم سواء مواقع التواصل الاجتماعي ومختلف الوسائط أو ألعاب إلكترونية باختلافها؛ تشكل حالة الاعتياد الكامل والمستمر لها وفي حالة الانسحاب عنها ولولوقت بسيط تأثر على سلوكياتهم؛ نتيجة للانجذاب للمادة التي فيها، بعيدا عن أداء الواجبات المدرسية والحياتية بل حتى الضرورية كالأكل والنوم، وهذا بطبيعة الحال ما يخلق سلوكيات عدوانية لديهم تعبيرا عن انزعاجهم وعدم تكيفهم مع متطلبات الحياة الواقعية. كما تجدر الإشارة إلى أنَّ المدمنين المراهقين إلكترونيا أكثرهم مدمنين على الألعاب الإلكترونية، هذه الأخيرة التي لها دور بارز في ظهور السلوك العدواني لديهم سواء المباشر أو غير المباشر اللفظي أو غير اللفظي من خلال التقليد والمحاكاة للألعاب العنيفة، أو كردة فعل واستجابة عن الخسارة وعدم

تقبلها والتعلق الشديد بهذه الألعاب في اليقظة والنوم واتخاذ بطلها قدوة وإن كان منحرفا عن المعايير والمجتمع.

فالاعتقاد الكامل والمستمر على ممارسة الألعاب الالكترونية عبر وسائل وسيطة، بشكل دائم يؤثر على النشاطات الطبيعية، فيجعل حالة شخص في حالة انفصام دائم عن الحياة الطبيعية؛ مخلفا حالة من التعلق الشديد بتلك الألعاب التي تحتل وجدان الشخص في يقظته ونومه. (بن خدة، 2010: 50) حيث يرى "ايرون" eron أنّ المراهق يقلد تقليدا طبيعيا كل ما يراه من السلوك، كما تؤثر المشاهدة الزائدة لهذه البرامج العدوانية القاسية في اتجاهاتهم ، وقد تؤدي بهم إلى رؤية القسوة والعدوان والعنف كأحد الطرق المقبولة لحل الكثير من الصراعات بين الأفراد، ويرى "لابيرت" labert إلى أنّ هناك درجة ملحوظة من الاتفاق على وجود ارتباط بين العنف والمشاهدة والسلوك العدواني ؛ حيث نجد أنّ أغلبية العينة يفضلون الألعاب القتالية على الألعاب الأخرى؛ وذلك راجع إلى ما تتضمنه هذه الألعاب من أحداث مشوقة، وحركات مثيرة تثير إعجاب المراهق؛ الذي بدوره في مرحلة تكون فيها طاقته الحركية كبيرة فيبحث على مصادر لإثبات قوته، ونماذج يقتدي بها.

ونحن لاننكر أنّ مراهقون اليوم مدمنون على مشاهدة أفلام ومسلسلات بل وأشرطة ومقاطع فيديو أكثر محتواها عنف وإجرام وقتل وانحرافات؛ أكثر منها مقاطع هادفة وهذا ما يجعلهم يستدخلون معرفيا أفكارا وصورا ذهنية قد يستخدمونها كردات فعل في حالات الاستثارة أو الحالات الحرجة، فما بالك لمن يجلس لساعات طويلة دون رقابة ودون استراحة، فلا بد أن يدق ناقوس الخطر لحماية المراهقين من هذه الأخطار الجسيمة على المستوى النفسي والسلوكي.

3-9. تفسير نتائج الفرضية الثالثة والرابعة:

مما سبق اتضح عدم وجود فروق في القلق النفسي لدى المراهقين المدمنين إلكترونيا وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، وكذا عدم وجود فروق في السلوك العدواني لدى المراهقين المدمنين إلكترونيا وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، وجاءت هذه النتائج متوافقة مع نتائج دراسة صوالحة وجلاد (2019) في عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة اخصائية بين إدمان الأنترنت والقلق الاجتماعي. وتفسر هذه النتائج حسب رأينا في كون كل من عينة الدراسة المراهقين المدمنين إلكترونيا بغض النظر ذكورا أو إناثا؛ كل منهم يعاني من درجة مرتفعة في القلق النفسي والفرق بينهما غير معتبر، وكذا بالنسبة للسلوك العدواني الذي ظهر مرتفعاً عند كليهما والفرق بينهما غير معتبر، ويرجع هذا كون القلق النفسي والسلوك العدواني هي نتائج وآثار الإدمان عند كليهما، فهي محصلة حتمية لمقدمات تعلقية، فهو معروف أنّ المراهقون اليوم لا يستغنون عن المواقع التكنولوجية والالكترونية، وإقبالهم

عليها كبير جدا لدرجة الإدمان بغض النظر عن الجنس، والإقبال ليس لها وبحد ذاتها بل للمادة التي فيها والمقاطع والوسائط المنجذب إليها وإن اختلفت من ذكر إلى أنثى؛ إلا أنه لكل له اهتماماته وما يشبع فضوله (فالمراهقون الذكور والألعاب الالكترونية، والإناث والفيديو وتك توك....)، ولكن في الأخير كلها تؤدي للتعلق والإدمان وبالتالي القلق النفسي والسلوك العدواني عند حالة الانسحاب سواء كان ذكرا أو أنثى.

خاتمة:

إنّ التقدم التكنولوجي الحديث مس كل الجوانب الحياتية للفرد، على الرغم من أنّ له العديد من الجوانب الايجابية إلا أنّه خلق الكثير من السلبيات، و خاصة على مستوى العلاقات الاجتماعية، والأسرية التي فقدت معاييرها الأخلاقية بل والمشكلات النفسية لدى الفرد؛ خاصة فئة المراهقين في حالة إدمانها مع تعدد برامجها ووسائطها: أنترنت فيسبوك تيك توك انستغرام...الخ، وتعدد وسائلها: من هاتف وتلفاز وحاسوب،...الخ، من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين إدمان المراهقين للتكنولوجيا الرقمية وبين السلوك العدواني والقلق النفسي، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان المراهقين للتكنولوجيا الرقمية وبين السلوك العدواني من جهة وبين القلق النفسي من جهة أخرى، كما بيّنت عدم وجود فروق لدى المراهقين المدمنين على المواقع الالكترونية في مستوى السلوك العدواني وكذا في مستوى القلق النفسي يعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى). وهذا ما وافق نتائج الدراسات السابقة.

وقد فسر ذلك كون أنّ إدمان هذه المواقع الالكترونية بمختلف أنواعها وأشكالها ومحتوياتها سواء الايجابية أو السلبية وخاصة التي تحتوي صور وأفكار مغامراتية أو جريئة، أو حتى ألعاب تحتوي على العنف والحركات القتالية، أو كل الأفكار والتصرفات التافهة والشائعة لدى المشهورين والمؤثرين؛ تستثير المراهق وتجعله مدمن عليها، ومتعلق بها تؤثر عليه سلبا في حال الانسحاب أو التفكير في التخلي عنها، بل حتى مواصلة استعمالها تؤثر سلبا عليه من ناحية نفسية لعدم قدرته على متابعتها ومجاورة متطلبات حياته اليومية، وبالتالي يتفاعل كثيرا معها مما تخلق له حالة التوتر والقلق، وتشكل لديه مجموعة من الأفكار والمبادئ، والتصورات العدوانية التي تأكدت من خلال إثبات عدوانه الجسدي و اللفظي، وكذا هذا ما يتبناه المراهق من الألعاب الالكترونية والمواقع التواصلية، وتمثيلها وتجسيدها على أرض الواقع عن طرق التقليد والتقمص، لتشمل البيئة الأسرية والتعليمية له وكل ما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية، حيث يجد المراهق فيها مبتغاه للتعبير عن سلوكياته وترجمة لعالمه الافتراضي الذي يراه ويمارسه على من حوله وعلى أرض الواقع؛ في غياب مواجهة حقيقية للحياة اليومية

ومتطلباتها، وتذوق لذاتها وإشباع مختلف مواضع النقص الذاتي والنفسي والاجتماعي فيها والاستثمار العاطفي لها.

وعلى الرغم من أهمية ما توصلت إليه هذه الدراسة إلا أنّ الموضوع بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة المعمقة.

وهذه بعض التوصيات والمقترحات التي تخدم موضوع الدراسة:

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بمناهج أخرى لمقارنة النتائج.
- إقامة ندوات توعوية وإرشادية لتبصرة الوالدين والمراهقين والتحدث عن الأسباب التي تدفع بالمراهق إلى الإدمان الإلكتروني للمواقع الرقمية.
- إقامة دورات تدريبية وورش عمل للمراهقين والمراهقات عن المهارات الشخصية في العلاقات الاجتماعية الايجابية، وتنظيم أنشطة رياضية ومسابقات كبداية للإدمان لاستغلال وقت الفراغ.

المراجع:

- أسماء بنت فراح بن خليوي (2017): الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، السعودية، CC BY 4.0/ (islamicuniversity of Gaz) IUG Journal of Educational and psychology Sciences.
- أسماء عبد العال احمد محمد نور (2020): الاثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على النمو المعرفي والقيمي للياقين، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد: 22.
- امل بنت علي بن ناصر الزيد (2014): ادمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوي، رسالة ماجستير.
- بوعون فوزية (2014): فعالية برنامج علاجي ديني في تخفيض درجة السلوك العدواني – دراسة ميدانية بمركز رعاية الأحداث- رسالة دكتوراه بجامعة الحاج لخضر – باتنة1- الجزائر.
- حامد سعيد الجبر، صلاح عيسى الثوبتي، غيداء محمد (2020): أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة .
- خليل أبو قورة (1996): سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة - مصر.
- سامر جميل رضوان (2009): في الطب النفسي و علم النفس الإكلينيكي، الطبعة الاولى، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي .
- شريف سهام علي عبد الحميد (1992): مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال للقطاع، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس كلية البنات، القاهرة- مصر.
- صبرينة حامدي (2014): الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، الجزائر .
- عبد الفتاح الخواجه (2010): مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، الطبعة الاولى، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع.
- مهدي علي دويغر (2008): دراسة سمة القلق النفسي والخوف ومستوى الإنجاز لدى الملاكمين المتقدمين، بغداد، مجلة التربية الرياضية، المجلد العشرون، العدد الاول.
- نصيرة بطاط (2018): التكنولوجيا الرقمية وتنمية الموارد البشرية، مجلة مقاربات، المجلد الأول والثاني، العدد: 32.
- نواصر فتيحة وبن عبد الرحمان آمال (2019): القلق والاكتئاب لدى المراهق المدمن على المواقع الإباحية عبر الإنترنت، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد: 7 .
- أسماء بنت فراح بن خليوي (2017): الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد(25)، العدد: 4